انما بمعنى النفي فاذا دخل عليها النفي صار معناها نفي النفي ونفي النفي استمرار
الثبوت وانما قام النفي والدعا مقام النفي لان المطلوب بهما ترك الفعل وتركه
نفي والقسم الثالث مايعمل هذا العمل بشرط ان يتقدمه ما المصدرية
الظرفية وهو دام خاصة نحو اوصاني بالصلاة والزكوة مادمت حيا
وتصدق مادمت قادرا وسميت ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف
المضاف وهو المدة واصل مادمت حيا مدة مادمت حيا فحذف المضاف
وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها في الانتصاب على
الظرفية ولهذا افتقر الكلام الى عامل في الظرف يتم به الجملة وامتنع ان يقال
ايتد اما دام زيد مقيما فلو فقدت ما نحو دام زيد صحيحا كان المنتصب
بها حالا لا خبرا وكذا اذا وجدت وكانت مصدرية للظرفية نحو عجبت
مما دام زيد صحيحا لان المعنى عجبت من دوامه صحيحا لا من مدة دوامه
والظرفية تلزمها المصدرية ولا يلزم من وجودها وجود العمل المذكور
اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط واعلم ان خبر هذه الافعال
كخبر المبتدا يكون مفردا وجملة ذات رابط يربطها بالاسم وظرفا وجارا
ومجرورا متعلقين بمحذوف وجوبا ويجوز تعدده والاصل فيه ان يتاخر
عن الاسم والعامل ويجوز في خبر هذه الافعال كلها ان يتوسط
بينها وبين اسمها على خلاف الاصل لقوة عملها نظرا الى كونها افعالا
فجاز ان يتصرف في معمولها نحو وكان حقا علينا نصر المومنين
مخففا خبر كان وقد توسط بينها وبين اسمها وهو نصر المومنين و
مثله قول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم
وجهول فسواء خبر ليس وقد توسط بينها وبين اسمها وهو عالم وما
عطف

عطف عليه وقد يكون التوسط واجبا نحو ما كان حجتهم الا ان قالوا ومنه
وهمتنعا نحو كان موسى صديقي ويجوز ان يتقدم اخبارها عليها
بدليل جواز تقدم معمول الخبر نحو وانفسهم كانوا يظلمون وقوله على الس حيا
لا يزال يزيد والفرق في ذلك بين ما شرط في علمة تقدم نفي او لا وقد يكون
التقدم واجبا نحو كم كان ماكل الا خبز ليس عند جمهور البصريين قياسا
على سبعين بجامع الجمود ولاجئة للمجيز في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم لجواز ان يكون يوم مبتدا اضيف لما خافته الى الفعل او بدل
او منصوبا بفعل مقدر والاخبر دام فانه يمتنع تقدمه عليها مع ما يتاول
لما حاصلة المصدر لاستقدم عليه وعلى دام وحدها على الاصح ليلا يلزم
الفصل بين الموصول الحرفي وصلته كقوله عالما كان زيد مثال تقدم
الخبر على الناسخ ومثله قوله اعلموا اني لكم حافظ شاهدا ما كنت او غايبا
واذا تقي الفعل الناسخ بما امتنع تقديم الخبر على ما دون الناسخ لان لما
صدر الكلام فيمتنع فيما ما كان زيد دون ما فانها كان زيد ويثبت
لتصاريف هذه الافعال الناسخة من المضارع والامر والمصدر
واسم الفاعل ما ثبت للماضي من العمل فيرفع المتصرف منها الاسم وينصب
الخبر مثال المضارع نحو حتى يكونوا مومنين ومثال الامر نحو قل كونوا
حجارة والمصدر نحو اعجبني كون زيد صديقك واسم الفاعل نحو زيد كاين
اخاك وهي بالنسبة الى التصرف وعدمه ثلاثة اقسام قسم لا يتصرف بحال وهو
ليس بالاتفاق ودام عند اكثر المتاخرين وقسم يتصرف تصرفا ناقصا بمعنى
انه لا يستعمل منه امر ولا مصدر وهو زال واخواتها الثلاثة وقسم يتصرف
تصرفا تاما وهو باقي الافعال وتستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)